Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال من قصيدة يمدح بها إسحق بن إسماعيل بن نوبخت (٤٦/١/٢٤٦ - ٢٤٧ ، الأبيات ١٠ - ١٢) :

١٥٠١ كانت فنون بطالةٍ فتقطَّعَتْ عن هجر غانيةٍ ، وَوَخْطِ مشيبِ
١٥٠٢ إمّا دنوتُ من السُّلُوِّ سُرُوِّياً فيه ، وبِعْتُ مِنَ الشبابِ نصيبي
١٥٠٣ فلربما لَبَّيتُ داعية الصِّبا وعصيتُ مِنْ عَذَلٍ ومن تأنيبِ

ومن قصيدة يمدح بها أبا عامر الخضر بن أحمد ، ويقال هى فى أبى الصقر إسماعيل بن بلبل ، يقول البحترى (٤٦/٢/٨٧٠ ، الأبيات ٧-٩) :

١٥٠٤ وباقى شباب فى مشيب مغلَّب عليه اختتاء اليومِ يكثرُهُ الشَّهرُ
١٥٠٥ وليس طليقُ القومِ من راح أو غدا يسومُ التَّصابى والمشيبُ له أَسْرُ
١٥٠٦ تطاوحنى العصران فى رجَوَيْهما يُسيبنى عصر ، ويَعْلَقُنى عَصْرُ

ويمضى البحترى فى الحديث عن وجوب الارعواء بعد المشيب ، ويحضّ عليه ، فيقول فى مطلع قصيدة أخرى يمدح بها أبا عامر الخضر بن أحمد (٤٦/٢/١٢٤٨) :

١٥٠٧ يزدادُ فى غىِّ الصِّبا وَلَعُهْ فكأنما يُغريه مَنْ يَزَعُهْ
١٥٠٨ وإذا تقول : الصبر يحجُزُهُ ألْوى بصبر متيم جَزَعهْ
١٥٠٩ ولقد نَهَى - لو كان منتهياً - فَوْدٌ ينازع شيبهُ نَزَعُـهْ
١٥١٠ ما لُبْثُ ريْعانِ الشبـابِ إذا نُذُرُ المشيب تلاحقت شُرُعُهْ
١٥١١ والشيب فيه على نقيصتِـهِ مَسْلَى أخى بثٍّ ومُرْتَدَعُـهْ

ويقول من مطلع قصيدة يمدح بها المعتز بالله (٤٦/١/١٠٨) :

١٥١٢ أَبَعْدَ الشباب المُنْتَضى فى الذوائبِ أحاول لُطْفَ الوُدِّ عند الكواعبِ ؟
١٥١٣ وكان بياضُ الرأسِ شخصاً مُذَمَّماً إلى كل بيضاء الحشا والتّرائبِ

وقال (٤٦/١/٤٨٢) :

١٥١٤ وإذا مضى للمرء مِنْ أعوامهِ خمسون وهو عنِ الصِّبا لم يَجنح
١٥١٥ عكفت عليه المخزياتُ وقلن : قد أضحكتنا وسَرَرْتنا ، لا تَبْرحِ
١٥١٦ وإذا رأى إبليسُ غُرَّةَ وجْهِهِ حيَّا ، وقال : فديتُ من لم يُفْلِحِ !